[370] عزوجل من لا يحفزه 1 البدار ولا يخشى 2 عليه فوت الثأر، كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد، ثم أنشأت تقول: ماذا تقولون إذ قال النبي لكم * ماذا صنعتم وأنتم آخر الامم ؟ بأهل بيتي وأولادي ومكرمتي 3 * منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ؟ ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي إني لاخشى عليكم أن يحل بكم * مثل العذاب الذي أودى على إرم ثم ولت عنهم. قال حذيم: فرأيت الناس حيارى قد ردوا أيديهم في أفواههم، فالتفت إلى شيخ إلى 4 جانبي يبكي وقد اخضلت لحيته بالبكاء، ويده مرفوعة إلى السماء وهو يقول: بأبي وامي كهولهم خير الكهول، [ونساؤهم خير النساء،] وشبابهم خير شباب، ونسلهم نسل كريم، وفضلهم فضل عظيم، ثم أنشد شعرا: كهولهم خير الكهول ونسلهم 5 * إذا عد نسل لا يبور ولا يخزى فقال علي بن الحسين عليهما السلام: يا عمة اسكتي ففي الباقي من الماضي اعتبار، و أنت بحمد ا عالمة غير معلمة، فهمة غير مفهمة، إن البكاء والحنين لا يردان من قد أباده الدهر، فسكتت، ثم نزل عليه السلام وضرب فسطاطه، وأنزل نساءه ودخل الفسطاط 6.

إيضاح: قولها " وآسي كلمكم " الآسي الطبيب، والكلم الجراحة. وقال الجوهري: " النكس " بالضم عود المرض بعد النقه، وقد نكس الرجل نكسا، يقال:

_____ 1 - في الاصل: لا يغفره. 2 - في الاصل: ولا يخاف. 3 - في المصدر: وتكرمتي. 4 - في المصدر: في. 5 - في المصدر: ونسلكم. 6 - 2 / 29 والبحار: 45 / 162 ح 7. _____